

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

سادساً - مميزات التفسير في عهد تابعي التابعين: امتاز التفسير في هذه المرحلة بعدة مميزات تفرد ببعضها عن مميزات التفسير في المرحلة السابقة وهي: 1 - لم يفسر القرآن الكريم بأكمله آية بعد أخرى في هذا العهد(1). 2 - كان جلُّ اعتماد المفسرين على المأثور من الروايات التفسيرية عن الرسول - صلى الله عليه وآله - وائمة أهل البيت عليهم السلام والصحابة والتابعين، وقد قال بعض الباحثين: إنَّه لم يدخل في تفسير هذا العهد غير المأثور(2). 3 - خلو تفاسير هذه المرحلة من الأخطاء التي وقع فيها المفسرين قبلهم ممن كانوا يستخدمون الاستنباط والاستدلال(3). 4 - الالتزام بذكر سلسلة السند في ماورد من نقل تفسير مأثور للآية(4). 5 - لم تسلم أكثر تفاسير هذا العهد من رواية الإسرائيليات، التي أكثر المفسرون من روايتها واستفحل خطرهما حيث توسعوا في الاستعانة بها في مجال التفسير(5). سابعاً - التفسير بالمأثور... مراحلها اللاحقة: لقد سار على طريقة تابعي التابعين من جاء بعدهم من المفسرون المتأخرين كابن ماجه (ت: 273 هـ) (6)، و فرات بن إبراهيم الكوفي المتوفى في مطلع القرن الرابع الهجري،